

نتيجة للتطور العلمي في مجال البحث الجنائي، والذي يخدم العاملين في حقل الكشف عن الجريمة. وعن دور الاسنان في تحقيق الشخصية وكشف الجريمة، اوضح السيد يوسف جابر في هذا البحث عن هذا الدور في الجرائم الغامضة، كالجثث المشوهة والمتفحمة، حيث تبرز الاسنان كدليل واضح نتعرف من خلاله على شخصية المجني عليه، ويشير البحث ايضا الى المجالات التي يمكن لطب الاسنان ان يفيد فيها في المجالات الجنائية منها:

- ١ - تقدير السن اي تحديد عمر الشخص المشتبه به او المجني عليه.
- ٢ - التعرف على حالات ادمان المخدرات والعقاقير، من الرواسب الجيرية المترسبة على الاسنان وتأثيراتها على اللثة والانسجة المحيطة بالاسنان وما يصيبها من تسوس.
- ٣ - تقدير العاهة المترتبة على فقدان الاسنان، لكي تحكم

المحكمة بالتعويض وفقها.

- ٤ - مقارنة انطباعات الاسنان على اجساد المجني عليهم. فقد تجد اثارا لانطباعات الاسنان في مسرح الجريمة على شكل علامات العطف كما لو اكل السارق قطعة حلوى او فاكهة، او قد تكون موجودة على جلد الضحايا او على جسم الجاني الخ، وبواسطة ذلك يمكن التعرف على شخصية الجاني وتحديد ملامحها.
- ٥ - الدور الهام الذي تلعبه الاسنان في التعرف على جثث المتوفين مجهولي الهوية.

ويشير البحث الى ان دراسة الخصائص الفردية في مظهر الاسنان، كفيل بتدعيم الرأي بان مظهرها له اهمية في تحقيق الشخصية، وكذلك لان الاسنان لا تتأثر بالتغيرات التي تحدث بالجثث بعد الوفاة، وتنتهي بتحليلها تحليلًا كاملاً فتبقى محافظة على مظهرها من كل وجهة حتى في حوادث الحريق كما تؤكد الدراسة على ان

لالاسنان الصناعية دورا هاما في التعرف على جثث المتوفين المجهولين مستدلا بذلك على عملية اكتشاف جثة هتتر، حيث اثبت الفحص المخبري على الاسنان الصناعية للجثة، التي كان قد ضاع الكثير من معالمها بانها جثة هتتر.

ويستدل من ذلك ان العثور على الموتى المجهولي الهوية وخصوصا اصحاب الهياكل العظمية، تقتضي بحث ودراسة أسنان الفكين فيها بالتفصيل لتحديد هوية اصحابها بالاستعانة بطبيب الاسنان، والغرابية في ذلك كما اشار كاتب المقال بان الاسنان تكون سريعة التلف في الانسان الحي ولكنها تكون من اخلك الاشياء بعد موته.

● عن مجلة «أفاق أمنية»
وزارة الداخلية - بالبحرين
العدد الثامن من المجلد الثالث
ذو القعدة ١٤٠٥هـ أغسطس
١٩٨٥م

دور الاسنان في تحقيق الشخصية وكشف الجريمة